



المبادرة العربية للتعليم البيئي "تمكين بيئي مستدام"

تمكين النساء والفتيات في العمل المناخي

أ. د. يوسف الكمري

باحث في علوم البيئة واستشاري في النوع الاجتماعي والتنمية المستدامة



EMAIL: elguamri3000@yahoo.fr



المبادرة العربية للتعليم البيئي "تمكين بيئي مستدام"

محتويات المداخلة:

1. مقدمة
2. الاشكالية
3. تمكين النساء والفتيات
4. العمل المناخي وتمكين النساء والفتيات
5. خلاصة وتوصيات



مقدمة

- يؤثر المناخ المتغير على الجميع، لكن أفقر العالم ومن هم في أوضاع هشّة، وخاصة النساء والفتيات، هم من يتحملون وطأة الصدمات البيئية والاقتصادية والاجتماعية.
- لكن نفس النساء والفتيات هن أيضاً من أوائل من تبنوا التقنيات الزراعية الجديدة، وأول المستجيبين عند وقوع الكوارث، وصناع القرار المهمين في المنزل بشأن الطاقة والنفايات.
- لذا لا يمكن أن يكون العمل المناخي ناجحاً أو مستداماً إذا لم يشمل النساء.



مقدمة (تابع)

- وقد خص الأمين العام للأمم المتحدة القيادة النسائية بسبب قدرتهن الفريدة كـ "محركات للحلول" عندما يتم تمكينهن.
- وقد أظهر تحليل قامت به الأمم المتحدة أن الرجال والنساء لديهم آليات تأقلم مختلفة ونقاط ضعف في مواجهة تغير المناخ. ليس من المستغرب إذن أخذ عامل النوع الاجتماعي في الاعتبار عند تصميم وتنفيذ استراتيجيات للنهج التكيفية مع تغير المناخ.



مقدمة (تابع)

النساء ضحايا الاختلالات المناخية وعدم المساواة



<https://www.alaraby.co.uk>

تركز الأمم المتحدة على النساء في جميع أنحاء العالم بوصفهن عوامل تغيير، وعلى تعليمهن كيفية دمج الحلول الذكية مناخياً في العمل الذي يقمن به. هذه الأساليب التي يقودها المجتمع لا تفيد البيئة فحسب، بل تمكّن النساء أيضاً من المساعدة في تحسين نوعية الحياة لأسرهن ومجتمعاتهن، مع تعزيز التنمية المستدامة.



الاشكالية

تعتبر مسألة تغير المناخ الأزمة الأبرز في عصرنا، والنزوح الناجم عن الكوارث هو أحد أكثر تبعاته جسامةً. تخضع شرائح سكانية كاملة تحت وطأة آثار تغير المناخ، لكنه يطال بشكل أكبر الأشخاص من الفئات الضعيفة الذين يعيشون في بعض أكثر الدول ضعفاً وتضرراً من النزاعات (النساء والفتيات).



UNHCR/Riccardo Gangale ©

بيد المرأة ... مفتاح معالجة مشكلة تغير المناخ واستدامة حماية كوكب الأرض



تمثل النساء 75% من النازحين بسبب الكوارث الطبيعية، وغالباً ما تكون الفتيات أول من يترك مقاعد الدراسة لمساعدة عائلاتهن في مثل هذه الظروف، وذلك يعمق مشكلات المرأة بوجه عام.



تمكين النساء والفتيات



عدم المساواة بين الجنسين يفاقم الأزمات المرتبطة بالمناخ والأمن

أعد التقرير الذي جاء بعنوان "النوع الاجتماعي والمناخ والأمن: الحفاظ على السلام الشامل على الخطوط الأمامية للتغير المناخي" كل من برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) وهيئة الأمم المتحدة للمرأة وإدارة الأمم المتحدة للشؤون السياسية وبناء السلام (UNDPPA) وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP).

ويكشف التقرير النقاب عن الروابط الوثيقة بين النوع الاجتماعي والمناخ والأمن، ويظهر أن النساء على الجبهات الأمامية للعمل المناخي يقمن بدور مهم في منع النزاعات والسلام المستدام والشامل.



UN Women/Allison Joyce



عدم المساواة بين الجنسين يفاقم الأزمات المرتبطة بالمناخ والأمن

وبحسب التقرير، تواجه المجتمعات المتضررة بسبب النزاعات وتغيّر المناخ أزمة مزدوجة، من تفاقم آثار تغيّر المناخ على الأمن الغذائي وسبل العيش والتماسك الاجتماعي والأمن، وهو ما قد يقوِّض مكاسب التنمية ويزيد من تصاعد العنف وتعطيل عمليات السلام الهشّة.

أما الفتيات والنساء، فيواجهن أعباء اقتصادية غير متناسبة بسبب أنواع مختلفة من التهميش، في الوقت الذي تعاني فيها الدول من الآثار الاجتماعية والاقتصادية المدمّرة للجائحة.



UN Women/Allison Joyce



بعض الحقائق والأرقام ...

- تشغل النساء في شمال أفريقيا وظيفة واحدة من كل خمس وظائف مدفوعة الأجر في القطاع غير الزراعي.
- اتخذت أكثر من 100 دولة إجراءات لتتبع مخصصات الميزانية المحددة للمساواة بين الجنسين.
- على الصعيد العالمي، تشكل النساء 13 % فقط من أصحاب الأراضي الزراعية.





لماذا؟

- تمثل النساء والفتيات نصف سكان العالم، وبالتالي **نصف إمكانياته**،
- غير أن انعدام المساواة بين الجنسين لا يزال قائما اليوم في كل مكان، مما يؤدي إلى **ركود التقدم الاجتماعي**.
- واعتبارا من سنة 2014، كان 143 بلدا قد ضمنت المساواة بني الرجل والمرأة في دساتيرها، غير أن هناك 52 بلدا آخر لم تتخذ هذه الخطوة حتى الآن.

ما الذي يحدث إذا لم تُكفل المساواة بين الجنسين ؟

- يمكن أن يبدأ انعدام المساواة الذي تواجهه الفتيات منذ لحظة ميلادهن، ويستمر معهن طوال حياتهن. وفي بعض البلدان، تُحرم الفتيات من الحصول على الرعاية الصحية أو التغذية السليمة، والحق في تملك الأراضي والحق في الوصول إلى الموارد الطبيعية، ...



مبادرات

المبادئ العالمية المعنية بتمكين المرأة - المبدأ الخامس

«فيديو يعرفك على مبادئ تمكين المرأة» --- أنقر على الرابط التالي:



<https://youtu.be/nnD2IR3O7pQ?si=J1005pysFugcJVT->



التمكين الاقتصادي للمرأة هو إحدى الركائز الأساسية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة. يُعدّ توسيع الفرص الاقتصادية أمام المرأة أمراً مهماً لأنه عامل حاسم في تمكين المرأة. يجري تنفيذ جهود هيئة الأمم المتحدة للمرأة بشأن التمكين الاقتصادي في سياق حقوق المرأة والعمل، والعدالة الاجتماعية، والتنمية المستدامة الشاملة التي تشمل الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية بما يتماشى مع خطة التنمية المستدامة لعام 2030.



العمل المناخي



أجندة التنمية 2030 / أهداف التنمية المستدامة





1. الربط بين الأهداف البيئية (الهدف 12 – الهدف 13 – الهدف 14 - الهدف 15 من أهداف التنمية المستدامة لسنة 2030) ومسألة المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات (الهدف 5) و الهدف 10 الذي هو عن أوجه المساواة بشكل عام).



2. تأكيد الربط بين الأهداف البيئية (12 و 13 و 14 و 15)، على أساس أن المطلوب هو توضيح المقاربة «البيئية – الاستدامة» للترابط مع الجندر والحد من أوجه عدم المساواة (الهدف 5 و الهدف 10).



الهدف 13



تعريف الهدف 13



لا يوجد بلد في العالم لا يشهد بشكل مباشر الآثار الجذرية لتغير المناخ. تستمر انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري في الارتفاع، وهي الآن أعلى من مستوى سنة **1990** بنسبة **تتجاوز 50 بالمئة**. علاوة على ذلك، يسبب الاحترار العالمي تغيرات طويلة الأمد في نظامنا المناخي، الأمر الذي ينذر بعواقب لا رجعة فيها إن لم نتحرك الآن.

إن تعزيز المرونة والقدرة على التكيف في المناطق الأكثر تعرضاً للكوارث المتعلقة بالتغير المناخي، مثل الدول الساحلية والدول الجزرية، يجب أن يسير جنباً إلى جنب مع الجهود الرامية إلى زيادة الوعي وإدماج تدابير مواجهة تغير المناخ في السياسات والاستراتيجيات الوطنية. لا يزال من الممكن، مع وجود الإرادة السياسية ومجموعة واسعة من التدابير التكنولوجية، وضع حد للزيادة في متوسط درجة الحرارة العالمية بمقدار درجتين مئويتين فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية. وهذا يتطلب عملاً جماعياً عاجلاً.



مقاصد الهدف 13



1. تعزيز المرونة والقدرة على الصمود في مواجهة الأخطار المرتبطة بالمناخ والكوارث الطبيعية في جميع البلدان، وتعزيز القدرة على التكيف مع تلك الأخطار
2. إدماج التدابير المتعلقة بتغير المناخ في السياسات والاستراتيجيات والتخطيط على الصعيد الوطني
3. تحسين التعليم وإذكاء الوعي والقدرات البشرية والمؤسسية للتخفيف من تغير المناخ، والتكيف معه، والحد من أثره والإنذار المبكر به
4. تنفيذ ما تعهدت به الأطراف من البلدان المتقدمة النمو في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ من التزام بهدف التعبئة المشتركة لمبلغ قدره 100 بليون دولار سنوياً بحلول عام 2020 من جميع المصادر لتلبية احتياجات البلدان النامية، في سياق إجراءات التخفيف المجدية وشفافية التنفيذ، وجعل الصندوق الأخضر للمناخ في حالة تشغيل كامل عن طريق تزويده برأس المال في أقرب وقت ممكن
5. تعزيز آليات تحسين مستوى قدرات التخطيط والإدارة الفعالين المتعلقين بتغير المناخ في أقل البلدان نمواً، والدول الجزرية الصغيرة النامية، بما في ذلك التركيز على النساء والشباب والمجتمعات المحلية والمهمشة.

النوع الاجتماعي والمناخ : أي علاقة ؟



الدور الذي تؤديه **المرأة** باعتبارها **نصف المجتمع**،

دور كل منهما (أي الرجل والمرأة) داخل المجتمعات
(**البصمة الإيكولوجية / التدهور البيئي**)



المصدر:

<https://www.hespress.com/sciences-nature/482152.html>



المصدر:

<https://www.hespress.com/femme/447213.html>



المصدر: www.achpress.com/

أدوار طلائعية في المحافظة على الموارد الطبيعية (القطاع العام،
القطاع الخاص، المجتمع المدني، مبادرات فردية حرة، ...).

كما أنها المتعامل الأول والمباشر مع **الموارد المائية**، **مصادر الطاقة** وتقنيات
التطهير السائل والصلب، وكذا **نمط الاستهلاك** ...

إجراءات دمج النوع الاجتماعي في مبادرات التكيف والتخفيف من اثار التغير المناخي ؛

1. مرحلة تحليل النوع الاجتماعي
2. مرحلة التخطيط
3. مرحلة التنفيذ
4. مرحلة المراقبة والتقييم



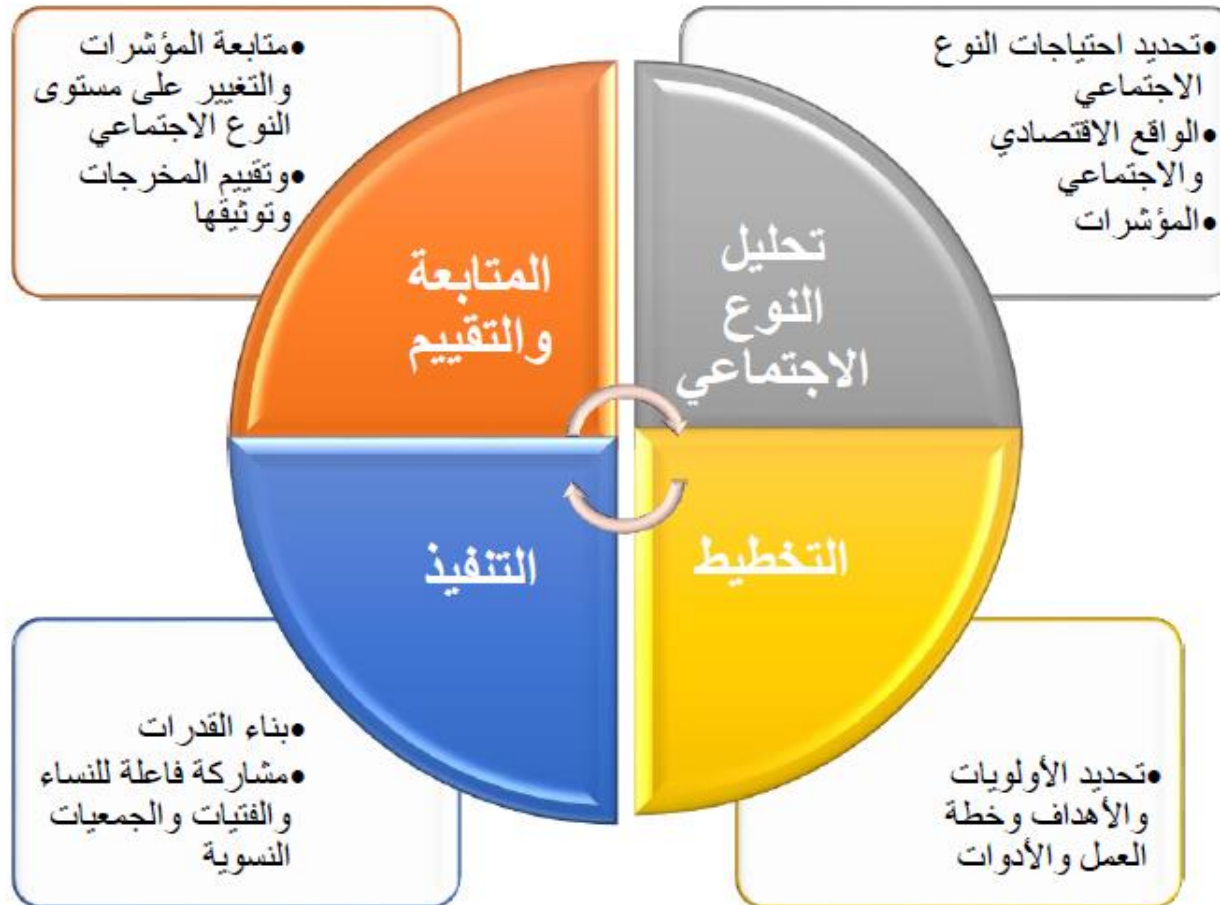
إجراءات دمج النوع الاجتماعي في مبادرات التكيف والتخفيف من اثار التغير المناخي ؛

في كل مرحلة من مراحل دورة المشروع والمبادرة إن كان في التكيف أو التخفيف، لا بدّ للقائمين على تنفيذ ومتابعة المشروع الأخذ بالإجراءات والخطوات التي تحقق الأهداف الاستراتيجية من دمج النوع الاجتماعي، ألا وهي:

1. المزيد من فرص مشاركة المرأة في صناعة القرار على المستوى الجماعي والمجتمع المحلي؛
2. التقليل من الفجوة بين الجنسين على مستوى الوصول والتحكم في الموارد المتاحة من التدريب والتكنولوجيا والمعلومات ورأس المال؛
3. والمزيد من المبادرات الداعمة لاقتصاد الرعاية في الأسرة.



إجراءات دمج النوع الاجتماعي في مبادرات التكيف والتخفيف من اثار التغير المناخي ؛



مرحلة تحليل النوع الاجتماعي

تعتبر المرحلة الأساسية لفهم آلية عمل المؤسسات والمجتمع المحلي وتشخيص الاكراهات والأولويات، وتحديد الاحتياجات العملية والاستراتيجية وتوزيع الأدوار بين الجنسين. كما تمكن هذه المرحلة التعرف على مواطن القوة وفرص التحسين.

مرحلة التخطيط

تنتهي هذه المرحلة بما يلي:

- تشكيل مجموعة الصمود المجتمعي لمواجهة التغير المناخي، حيث تتم مراعاة مشاركة مجتمعية عادلة بين كافة شرائح المجتمع من الذكور والاناث، والجمعيات النسوية والشبابية والمختصة بالأشخاص ذوي الاعاقة.
- قائمة بمشاريع التكيف والتخفيف في القطاعات البيئية، وسبل العيش - الاقتصادية إلى الاجتماعية والتنمية والصحية.
- إعطاء مؤشر درجات للمشاريع المقترحة (من 0 إلى 2) تبين إلى أي مدى يمكن للمشروع
- بنشاطاته ومخرجاته المساهمة في تحقيق العدالة والمساواة بين الجنسين.



المؤشرات ونظام العلامات

مع العلم أنّ نظام العلامات هو نظام مرّن **نوعي** وليس **كميا**، وأنّ أي مشروع يمكن له ببعض التعديلات والاجراءات المنهجية أن يحقق نوعا من العدالة بين الجنسين.

يساعد تعيين مؤشر درجات النوع الاجتماعي على ضمان تلبية الحد الأدنى من المتطلبات المتعلقة بالعدالة والمساواة بين الجنسين، كما أنه يساهم في تحسين تنفيذ الأنشطة وتخصيص الموارد اللازمة لضمان أن يكون أي مشروع - ضمن تدخلاته وأنشطته - مستجيبة للاحتياجات العملية والاستراتيجية لكلا الجنسين قدر الإمكان.

ويتم تعيين كل مؤشر درجة النوع الاجتماعي على النحو التالي:

(2.ب) تحقيق العدالة والمساواة بين الجنسين هو المحور الرئيسي للمخرجات

(2.أ) اهتمام كبير بتحقيق العدالة والمساواة بين الجنسين

(1) بعض / محدودية الانتباه إلى تحقيق العدالة والمساواة بين الجنسين

(0) لا اهتمام بقضايا النوع الاجتماعي



مرحلة التنفيذ

تتميز منهجية دمج النوع الاجتماعي بأنها مرنة ويمكن تطويعها واستخدامها في تنفيذ نشاطات أي مشروع بغض النظر عن القطاع أو القطاعات التي يركز عليها المشروع، وعلى تصنيفه ضمن التكيف أو التخفيف للتصدي لآثار التغير المناخي.

حيث تهدف الاجراءات والخطوات من دمج النوع الاجتماعي في المشاريع التي ستنفذها المجالس أن تحقق ما يلي:

1. ضمان فرصة مشاركة المرأة في صناعة واتخاذ القرار على المستوى المؤسسات (الموظفين والموظفات والهيئات)، والمجتمع المحلي الجمعيات والقيادات النسوية)؛
2. تعزيز وصول وتحكم شرائح المجتمع الأكثر انتهاكا إلى الموارد التي توفرها المشاريع المنفذة من: التدريب، والتكنولوجيا، والمعلومات، الدعم المالي، والأراضي، وفرص العمل، والخدمات المرافقة؛
3. زيادة المبادرات الداعمة لاقتصاد الرعاية في الأسرة، وتشجيع جميع أفراد الأسرة على المشاركة الفاعلة والتعاون في أعمال ومسؤوليات اقتصاد الرعاية.



تساعد مرحلة **المواكبة والتقييم** المستجيبة للنوع الاجتماعي على تقليص فجوة المعلومات، وتصحيح الافتراضات الخاطئة في تصميم وتنفيذ البرامج والأنشطة. فيصبح أحد الأهداف الأساسية ضمان المشاركة الفاعلة لكلا الجنسين في المشاريع، والتعرف على العوامل التي تؤثر على الرجال والنساء أثناء تنفيذ النشاطات، وتؤثر على أدوارهم في الأسرة والمجتمع؛ كما تبين احتياجاتهم المختلفة، وفرصهم، والمشكلات التي تواجههم.

وتعني **المتابعة** التشخيص المستمر للتقدم المحرز خلال تنفيذ نشاطات المشروع، من خلال جمع البيانات والمعلومات التي تجيب عن الأسئلة ذات الصلة. ومن المقترح أن يتم جمع المؤشرات الكمية والنوعية باستخدام عدد من المصادر والأساليب، بما في ذلك السجلات الإدارية، وقوائم المشاركين والمشاركات، وحلقات النقاش المركزة، والاجتماعات، وأدوات الملاحظة.



مرحلة المواقبة والتقييم

ويأتي **التقييم** للتعرف على مدى التغير الذي أحدثه المشروع في معارف ومهارات واتجاهات ونمط حياة المنتفعين والمنتفعات ومستوى معيشتهم وذلك حسب أهداف المشروع. وتمتد مستويات التقييم من المبسطة إلى المعقدة ، وتشمل على اعتبارات رئيسية:

- مراجعة أهداف المشروع، والاجراءات التنفيذية التي اتخذت لتحقيق ادماج النوع الاجتماعي.
- تحديد مدى ادماج واستفادة النساء والفتيات والفئات المهمشة من المشروع على سبيل المثال قياس عدد ونسبة أنشطة التكيف المجتمعية التي تعزز وصول المرأة إلى الموارد من أجل الإنتاج الغذائي المستدام والطاقة المتجددة ومصادر المياه (النظيفة)
- تحديد مدى ادماج واستفادة الفئات المهمشة من المشروع (على سبيل المثال قياس عدد ونسبة النساء والرجال الفقراء الذين لديهم مرونة أكبر للتعامل مع التغيرات المناخية في استخدام المحاصيل الزراعية وتقنيات الزراعة ، وإدارة الأراضي المستصلحة، والتقنيات النظيفة، وزيادة المعرفة وتعزيز الشبكات بشأن قضايا تغير المناخ)
- تحديد مدى ادماج واستفادة الجمعيات النسوية من المشروع (ليل على أن خطط تغير المناخ تتطلب مشاركة وإشراك المجتمع المحلي في تطوير وإدارة خطط التكيف والتخفيف المحلية)
- دراسة تأثير المبادرات على حياة كل من النساء والرجال الأسرية والمجتمعية والصحية (المعرفة والاتجاه والسلوك)
- دراسة أية نتائج مرتبطة بالبنات والأولاد في داخل الأسرة (لا تمييز ، فرص تعليمية متساوية، لا عنف)
- دراسة تأثير المبادرات على الموظفين والموظفات في المجالس (المعرفة والاتجاه والسلوك وفرص العدالة بين الجنسين)



■ يواجه العالم بأسره مخاطر كبيرة بسبب تغير المناخ، ولا يمكن بأي حال النجاح في هذه المعركة دون أن تحظى المرأة بدور فعال. فمن المهم تمكين النساء والفتيات والفئات المهمشة من الإسهام بقوة في الجهد العالمي لحماية الأرض والتكيف مع التغيرات المناخية.



توسيع نطاق الحلول المناخية التي تعزز تكافؤ الفرص بين الجنسين، وهو ما وافقت عليها جميع البلدان في القمة الماضية (COP25).



خلاصة :

- إحراز تقدم في وضع سياسات وحوارات في مجال تغير المناخ تراعي المنظور الجنساني في إطار اتفاقيات تغير المناخ.
- فعلى سبيل المثال، تم إدماج مسائل الجنسين في **اتفاقية باريس** (وتحديدا في الديباجة، المادة 7 (التكيف)، والمادة 11 (بناء القدرات)، وقد تم تنظيم ورش عمل حول مسائل الجنسين استجابة **لبرنامج عمل ليما** حول مسائل الجنسين، وكانت مسائل الجنسين بندا ثابتا في جدول أعمال مؤتمرات الأطراف من خلال الهيئة الفرعية للتنفيذ؛ وهي جهة تنسيق معنية بمسائل الجنسين لدى أمانة **اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية حول تغير المناخ**.
- مع ذلك، وعلى الرغم من الإنجازات التي تحققت حتى الآن، لا تزال الثغرات قائمة في الدفع باتجاه **المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات وتغير المناخ**. ومما يلاحظ على وجه خاص غياب لغة جندرية، فيما يتعلق بالتكنولوجيا والتخفيف والتمويل، وكذلك عدم الوضوح بشأن تدفق تمويل المناخ، وخاصة لصالح المرأة والشباب.



آليات المجتمع المدني لمناصرة قضايا المرأة والمناخ

توصيات :

- إشراك النساء والفتيات في محافل مفاوضات تغير المناخ (COP) تنفيذًا لاتفاق باريس 2015.
- تقديم حلول جديدة ومبتكرة للتخفيف من آثار تغير المناخ وزيادة قدرة النساء والفتيات على التكيف.
- تحديد فرص التمويل للمبادرات الذكية بشأن المناخ للمرأة.
- تنفيذ برامج المرأة والمسائل الجندرية بشأن تغير المناخ – الحكومات أو المنظمات غير الحكومية الدولية - ...

الهدف 13: اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره



آليات المجتمع المدني لمناصرة قضايا المرأة والمناخ

توصيات :

■ تعزيز قدرات الناشطات في المجتمع المدني والاعلاميات للقيام بدور حيوي في الجهود المبذولة لفهم وتفسير عوامل خطورة تغير المناخ على النوع ووجوب الوعي لتغيير السلوك.

■ ضرورة تعاطي الاعلاميات مع ظواهر تغير المناخ من منظور إنساني وجندري يتمثل في تقديم ورش المعطيات للجمهور بدل التعامل مع الإشكال من جانبه الكارثي.

■ تغطية وسائل الإعلام الاجتماعية لظواهر تغير المناخ، تسهم في مواكبة مظاهر التغيرات المناخية والنوع وتبادل الخبرات والتجارب بين الخبرات والاعلاميات والباحثات وناشطات المجتمع المدني.

■ تشجيع الصحفيات لإعداد تقارير عن ظواهر تغير المناخ مثل ازدياد الجفاف وارتفاع درجات الحرارة، اضافة إلى أثرها على النساء والفتيات، وتقديم معطيات احصائية.

■ إثارة اهتمام الصحفيات ورئيسات التحرير من موقعهن القيادي لتوفر المزيد من التقارير الصحفية حول البيئة والظواهر المناخية المختلفة لزيادة وعي المواطنين حول المشاكل البيئية في علاقتها بالنوع الاجتماعي.

الهدف 13: اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره



